الباب الثاني

الفصل الأول

أساليب تدريس قائمة على الذكاءات المتعددة وأثرها على تعلم بعض المهارات الحركية والتحصيل المعرفي بدرس التربية البدنية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بليبيا

obeikandi.com

obeikandl.com

أساليب تدريس قائمة على الذكاءات المتعددة وأثرها على تعلم بعض المهارات الحركية والتحصيل المعرفي بدرس التربية البدنية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بليبيا

المقدمة ومشكلة البحث:

تشهد المؤسسات التربوية في عصرنا الحالي والتي أقامها المجتمع تعديلاً وتطويراً لتعمل على تنشئة الجيل الصاعد تنشئه قائمة على المبادئ والقيم والعادات والتقاليد وإعداده لإفادة المجتمع للعمل على تطوره وتقدمه لمسايرة التغييرات والتعديلات والتطورات الراهنة حيث تؤكد الدول المتقدمة على ضرورة موائمة هذه التغييرات من اجل تنمية وتطوير شخصية الفرد ككل وتحقيق النمو المتكامل والشامل والمتزن له.

وذكر محمد الحيلة (١٩٩٩) أن القرن الحادي والعشرين يتسم بالتطور السريع في جميع المجالات العلمية والادبية حيث يتسم العصر الذي نعيش فيه بالتطور والتغير وتعلو فيه ظاهرة التفجر المادي والثقافي والسكاني والتكنولوجي بصورة واضحة، هذا بالإضافة إلى اننا نعيش في عصر يغزو فيه الحاسوب وشبكة الإنترنت جميع مرافق الحياة العامة والخاصة، مما يجعلنا في أمس الحاجة إلى التزود بالتخصصات العلمية المختلفة في مجالات العلم والمعرفة، ويعد مجال التعليم واحدا منها.

ولقد أصبحت العملية التعليمية بما يواجهها من تحديات العصر ومشكلاته محوراً للاهتمام في مجال التعليم ويعتبر درس التربية البدنية الأساس العام الذي

يدرسه جميع التلاميذ على حد سواء، وبالتالي يجب أن يكتسب التلميذ من خلال الدرس مهارات تمكنه في الحاضر والمستقبل من ممارسة أنشطة رياضية بصورة مرضية.

وذكرت عنايات محمد (١٩٩٨) " أن درس التربية البدنية هو عملية مخططة للتعليم والتعلم ويهدف إلى الاكتساب الفعلي للمهارات والمعارف على أسس علمية تربوية، ففي كل درس للتربية البدنية يجب الاهتمام بتنمية جميع جوانب الشخصية واستمرار اكتساب المعارف وتنمية القدرات والعادات الصحية السليمة، لذلك يجب الاهتمام دائماً بوضع الدرس بالنسبة للعملية التربوية إذ انه يعد كحقل أساسي للتعليم وتربية النشىء ".

وذكر إسماعيل فتحي (٢٠٠٣) إنه يتوقف على استخدام أساليب التعليم في مجال التربية البدنية تحسين مستوى الأداء، ويساعد على حل مشكلة الزيادة العددية للمتعلمين في الفصل الواحد مما يساعد على تحسين وتطوير وتثبيت الاداء المهاري.

ويرى موستن (١٩٩٧) ان الاتجاه الحديث في العملية التعليمية يؤكد على ذاتية المتعلم في الحصول على الخبرة التي يهيئها له الموقف التعليمي ليقف المتعلم موقفاً إيجابيا نشطاً فى تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة كلا حسب قدراته الشخصية وسرعته الذاتية.

كما يشير محمد عزمي (١٩٩٦) إن البرامج وطرق التدريس الحديثة نادت بالتركيز على المتعلم بدلا من التركيزعلى المواد التعليمية وانه لابد من تطوير طرق وأساليب التدريس حتى نتخلص تدريجياً من تلك الأساليب التقليدية وتستخدم الأساليب الوظيفية التي تراعي الأسس النفسية للمتعلمين.

إن المشكلة التي يعـانى منهـا الـتعلم المـدرسي في الجانـب المتعلـق بالتـدريس وأساليبه، هو ما يلاحظ عليه مـن الابتعـاد عـن عـالم المتعلمـين، فـالمواد التعليميـة التعلمية تقدم في اغلـب الأحيـان بطـرق جافـه ومملـة دون مراعـاة بيئـة وقـدرات وحاجات المتعلمين، فضلاً عن انهـا لا تعـير اهتمامـاً لمـداركهم وقـدراتهم العقليـة المختلفة، وما تقتضيه من تنوع اساليب التدريس لمخاطبة كل فئة بما يناسب طريقتها في التعلم، الشيء الذي جعل اغلب المتعلمين يتعاملون مع المواد الدراسية دون تأثر او إنفعال وجداني، ما ولـد لـدى بعضـهم النفـور والملـل، ولقـد تميـزت المنظومـة التربوية في العقود الأخيرة من القرن العشرين في العديد من دول العالم بالتركيز على التربية المتسـمة بـالجودة، حيـث ركـزت الاهـتمام عـلى تنميـة إمكانـات المتعلمـين وقدراتهم الذهنية على أفضل وجه ممكن بعد ما تأكد ما للثروة البشرية من أهميـة في تطوير المجتمع وتقدمه على اعتبارأنها أهم مورد تنموي على الاطلاق.

والواقع أن نظرية الـذكاءات المتعـددة أحـدثت منـذ ظهورهـا ثـورة في مجـال الممارسة التربوية والتعليمية، فهي غيرت نظرة المدرسـين عـن تلاميـذهم وطلابهـم وأضحت الأساليب الملائمة للتعامل معهم وفق قدراتهم الذهنية، كما شكلت هـذه النظرية تحدياً للمفهوم التقليدي للذكاء ، لقد كانت الممارسة التربوية والتعليمية قبل ظهور هذه النظرية تستخدم أسلوباً واحداً في التعلـيم، لإعتقادهـا بوجـود صـنف واحد من الذكاء لدى كل المتعلمين، الشيء الذي يجعل أغلـبهم لا يسـتفيدون مـن التعلم الفعّال، وفق طريقتهم وأسلوبهم الخاص في الـتعلم ، وإن تعـدد الـذكاءات واختلافها لدى المتعلمين يقتضي اتباع مداخل تعليمية – تعلميـة متنوعـة، لتحقيـق التواصل مع كل المتعلمين المتواجدين في الفصل الدراسي ، كما أن النظـام التربـوي والتعليمي إلى وقت قريب كان يهمل العديد من القدرات والإمكانات للمتعلمين ،

إن نظرية الذكاءات المتعددة تقدم مجالاً جديداً لعملية التعليم والتعلم، فهي مجال تتمحور فيه العملية التعليمية – التعلمية على المتعلم ذاته بحيث يعمل وينتج ويتواصل بشكل يحقق فيه ذاته ويشبع رغباته ومن ثم كان لها صدى كبيراً في الاوساط التربوية والتعليمية لما حققته من تفعيل العملية التعليمية – التعلمية ووضعها في مسارها الصحيح.

وذكر الفقيهي أولاد (٢٠٠٣) أنه حتى عهد قريب كان العلماء ينظرون للذكاء على انه كقدرة فطرية قادرة على معرفة الواقع، أو كنسق من التداعيات المكتسبة آلياً تحت ضغط الأشياء حيث يبدأ هذا الذكاء بمظاهر حسية حركية، ثم يتم استنباطه تدريجياً لكي يتحول إلى فكر، وهذا يعنى أن المظهر الحسي الحركي هو مرحلة أولية من مراحل الذكاء، وفضلا عما سبق فإن مظاهر الذكاء الراقية لا تتحرك إلا بواسطة أدوات الفكر الذي يستند على تنفيذ وتنسيق الأفعال بصورة استنباطية، وهذه الأفعال ما هي إلا إجراءات منطقية أو رياضية محركة لكل حكم أو استدلال.

ويشير السيد علي (٢٠٠٩) أنه في عام (١٩٨٣) توصل "هاورد جاردنر إلى نظرية جديدة أطلق عليها نظرية الذكاءات المتعددة " ثم قام بتطويرها عام (١٩٩٣) حيث تختلف عن النظريات التقليدية في نظرتها للذكاء لأنه يرى أن الذكاء الإنساني هو نشاط عقلي حقيقي وليس مجرد قدرة للمعرفة الإنسانية، لذلك يسعى فى نظريته إلى توسيع مجال الإمكانات الإنسانية بحيث تتعدى تقدير نسبة الذكاء.

ويرى هوير (Hoerr 1998) إن كل تلميذ لديه مجموعة من القدرات الفردية، ومهمتنا هي التعرف على هذه القدرات وتقويمها وأن نستخدمها لمساعدة التلميذ على التعلم.

ويؤكد سولومون (Solomon 1998) على أن المنهج يجب أن يراعي التنوع بين التلاميذ، وذلك عن طريق تقوية الذكاءات البارزة لديهم بإتاحة الفرص لهم لتحقيق ذواتهم وشعورهم بالقوة في الذكاء البارز لديهم، هذا بالإضافة إلى تنمية باقي الذكاءات لديهم وعدم إهمالها.

ويؤكد الفقيهي أولاد (٢٠٠٣) أن هاورد جاردنر يرى اننا يجب أن لا نتعامل مع ذكاء الأطفال في التعليم بأساليب التدريس والمناهج القائمة على التلقين وإنما يجب التركيز على الأنشطة المختلفة للذكاءات المتعددة لكي يستفيد كل تلميذ وطفل من النشاط الذي يوافق ذكاءاته.

ويذكر مجدى عزيز(٢٠٠٥) هناك جزأ آخر للبحث والتحدي لبعض الممارسات التقليدية فى فن التدريس ونظريات التعلم والتطوير يتعلق بفكرة "تعدد العقول" هذه الفكرة تقترح أن مختلف الناس يتعلمون بطرق تختلف من شخص لآخر، وإن الشخص ذاته يمكن أن يتعلم بطرق مختلفة، وتتركز نظريات "تعدد الذكاء" على فهم كيفية حدوث التعلم لدى الفرد ، وتهيئة الجو التعليمي الملائم لحدوث عملية التعلم الفعلية.

ومن خلال عمل الباحث كموجه تربوي لمرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط إعتباراً من عام ١٩٨٩م حتى عام ٢٠٠٧م وجد قصوراً في إستخدام المعلمين لأساليب التدريس الحديثة وقد دعم ذلك ما قام به الباحث من مقابلات شخصية

مع زملائه الموجهين وذلك بطرح سؤال مفتوح عليهم مفاده – ما مدى استخدام المعلمين والمعلمات اللذين تشرفون عليهم لأساليب التدريس الحديثة ؟ وكانت إجاباتهم تعبر عن عدم وضعها في الاعتبار عند التدريس لأنهم لا يعرفونها ولم يطلعوا عليها، حيث أن أساليب التدريس الحالية في التربية البدنية والرياضية تعتمد على أساليب التدريس التقليدية التي تركز على جوانب محددة في التدريس.

ويرى الباحث من خلال اطلاعه على الابحاث والدراسات السابقة ان من بين أساليب التدريس الحديثة هي اساليب تدريس التربية البدنية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، كما يرى الباحث انه لم يجد دراسة تناولت هذه الأساليب المبنية على نظرية الذكاءات المتعددة في مجال التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الأساسي (المرحلة الاعدادية) – على الرغم مما أثبتته بعض الدراسات من الأهمية الفعلية لهذه النظرية في المواد الدراسية الأخرى مثل مادة العلوم والرياضيات واللغة العربية والاجتماعيات وغيرها.

ومن هذا المنطلق برزت فكرة إجراء هذا البحث في ظل هذا النقص الواضح في الدراسات والمعلومات التى تناولت نظرية الذكاءات المتعددة في التربية الرياضية.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي:

هل إستخدام أساليب التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة تساعد على تعلم بعض المهارات الحركية والتحصيل المعرفي بدرس التربية البدنية ؟

أهمية البحث:

تم تحديد اهمية البحث فيما يلي:

١. تقديم ما يساعد على تقليل سلبيات أساليب التدريس المتبعة في تدريس مادة التربية البدنية.

٢. تقديم أساليب تدريس جديدة قد تعتبر أكثر ملائمة لتدريس دروس التربية البدنية.

٣. تغطية ندرة البحوث العربية التي تناولت إستخدام أساليب التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة في التربية البدنية

٤. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وهذا يتماشى مع ديمقراطية التعليم، وهذا لن يأتي إلا إذا طبق مبدأ توفير الفرص المتكافئة أمام المتعلمين كلاً حسب مستوياتهم التحصيلية وسرعتهم في التعليم والتعلم وهذا الذي تحققه نظرية الذكاءات المتعددة.

٥. يعتبرهذا البحث دعوة نحو تجريب أساليب جديدة مبنية على الذكاءات المتعددة وتزويد التلاميذ بخبرات حسب قدراتهم الذكائية.

٦. يقدم نموذجاً لأدوات بحثية (إختبار الذكاءات المتعددة – الاختبار التحصيلي) قد يفيدان في تقدير الذكاءات ومستوى التحصيل الدراسي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

١- تحديد أساليب التدريس الملائمة لكل نوع من انواع الذكاءات المتعددة.

٢- التعرف على أثر اساليب التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة على تعلم بعض المهارات الحركية بكرة السلة لتلاميذ الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي (الصف الاول اعدادي).

٣- التعرف على أثر اساليب التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة على التحصيل المعرفي بكرة السلة لتلاميذ الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي (الصف الاول اعدادي).

تساؤلات البحث:

١- ما أساليب التدريس الملائمة للذكاءات المتعددة لتلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي ؟

٢- ما أثر استخدام أساليب التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة على تعلم بعض مهارات كرة السلة لتلاميذ الصف السابع (أول اعدادي) ؟

٣- ما أثر استخدام أساليب التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة على التحصيل المعرفي المرتبط بهذه المهارات لتلاميذ الصف السابع (أول اعدادي) ؟

مصطلحات البحث:

- **اساليب التدريس *Teaching Styles***

يعرفها عصام الدين متولي، وبدوى عبد العال (٢٠٠٦) بأنها: "مجموعة من الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه ويعني ذلك أننا قد نجد أسلوب التدريس يختلف من معلم لآخر رغم أن طريقة التدريس المتبعة قد تكون واحده وهذا يدلنا على أن أسلوب التدريس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخصائص الشخصية للمعلم وبمعنى آخر فإذا كانت طرق التدريس تعني الإجراءات العامة

التي يقوم بها المعلم- فان الأساليب يقصد بها إجراءات خاصة ضمنية تضمنها الإجراءات العامة التي تجري في موقف تعليمي".

- **الذكاءات المتعددة** Multiple Intelligences

يعرفها "جاردنر" (١٩٩٩) بأنها "قدرة أو طاقة بيوسيكولوجية كامنة لمعالجة المعلومات التي يمكن تنشيطها في بيئة ثقافية لحل المشكلات ، أو خلق المنتجات التي لها قيمة في ثقافة ما ".

كما يعرف جاردنر (٢٠٠٠) كل ذكاء حسب ما يلي:

١- الذكاء اللغوي Lingustic inetlligence

هو القدرة على استخدام الكلمات بفاعلية، كتركيب الجمل والشرح والتوضيح، وإدراك المعاني الضمنية، والقدرة على الإقناع.

٢- الذكاء المنطقي او الرياضياتي

Mathematical Intelligence

هو القدرة على استخدام الأعداد أو الأرقام بفاعليه، كإدراك العلاقات المنطقية (السبب والنتيجة) والتصنيف والاستنتاج، والتعميم واختبار الفروض.

٣- الذكاء المكاني Spatal Intelligence

وهو القدرة على إدراك المجال البصري بدقه، كإدراك الألوان، الأشكال، والمساحات، والأحجام والعلاقات المختلفة التي تربط بين العناصر، في المواقع المختلفة.

٤- الذكاء الحركي (الجسمي):

Bodily – Kinesthetic intelligence

هو القدرة على استخدام جميع القدرات الجسمية بمهارة في الاداءات الحركية كالرياضي والراقص والميكانيكي والرسام والطبيب والجراح. .. الخ ، ويتضمن هذا الذكاء المرونة، السرعة، القوه....الخ.

٥- الذكاء الموسيقي Musical intelligence

هو القدرة على الاستماع للأصوات المختلفة، والحساسية للإيقاعات والطبقات المختلفة للصوت وإدراك ما تتضمنه هذه الأصوات من معلومات.

٦- الذكاء الاجتماعي Interpersonal intelligence

هو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم، ودوافعهم ومشاعرهم والحساسية للتعبيرات الوجهية والإيحاءات والقدرة على التأثير على الآخرين.

٧- الذكاء الشخصى Intrapersonal Intelligence

هو القدرة على معرفه الذات وماتتمتع به من قدرات ـ والقدرة على التوافق مع النفس وفقاً للإمكانيات، والتوافق مع الآخرين، وتقدير الذات وتأنيبها وقت الحاجة.

التحصيل المعرفي:

يعرفه على المهدي (٢٠٠٣) بأنه المؤشر المهم لنجاح العملية التعليمية فى تحقيق أهدافها، وذلك لأنه دال لمستوى السلوك الذى بلغه المتعلم فى المجالات التعليمية المختلفة.